احدا من الاعراب ولا يطلقون احدا يسافر الا باذن من اغاة
مستحفظان وفي يوم الثلاثا عمل المولد الحسيني وكان
العزم تركه في هذا العام فدس بعض المنافقين دسيسة
عند الفرنسيس وذلك انه وقعت المذاكرة بان من المعتاد
ان يعمل مولد الحسيني بعد مولد النبي فقال بونابارته ولماذا
لم يعملوه فقال ذلك المنافق غرض الشيخ السادات عدم عمله
لانحصر المسلمون فبلغ الشيخ السادات ذلك فشرع في
عمله على سبيل الاختصار وحضر صاري عسكر وشاهد
الوقدة ورجع الى داره بعد العشا وفيه حضر علماء الاسكندرية
واعيانها وكذلك رشيد ودمياط وبقية البنادر
باستدعا صاري عسكر ليحضروا الديوان الشارعين فيه
لترتيب النظام الذي سبقت الاشارة اليه وفيه سافر
ايضا جماعة من الفرنسيس الى جهة وادي بيك ومن معه التقوا معهم
وتراموا ساعة ثم انهزموا عنهم واطمعوهم في انفسهم فتبعوهم
الى اسفل جبل اللاهون ثم خرجوا عليهم على مثل حالهم رحلا
وتراموا معهم واكمنوا لهم وثبتوا معهم وظهروا عليهم المصريين
وقتل من الفرنساوية مقتلة كبيرة وفيه سقطت البوابة
المصنوعة ببركة الازبكية المقابلة لباب الهوا التي كانوا وضعوها
في يوم عيدهم وقد تقدم شرحها ووصفها وسبب سقوطها
انهم لما منعوا الماء من دخوله للبركة وسدوا القنطرة كما
تقدم رشح الماء في ارض البركة وتخلخلت الارض فسقطت
تلك البوابة وفي يوم الجمعة رابع عشرينه نبهوا على المشايخ
والاعيان والتجار ومتحضرين الاقطار بالحضور الى الديوان العام

و

ومحكمة النظام بكرة تاريخه وذلك ببيت قرزوغلي بيك
بحارة عابدين فلما اصبح يوم السبت اعادوا التنبيه
بحضورهم بالديوان القديم ببيت قايد اغا بالازبكية
فتوجه المشايخ المصريين والذين حضروا من الثغور والبلاد
وحضر الوجاقات واعيان التجار ونصارى القبط والشوام
ومدبروا الديوان من الفرنسيس وغيرهم جمعا موفورا
فلما استقر بهم الجلوس شرع ملطي القبطي الذي
عملوه قاضي في قراءة فرمان الشروط وفي المنافسة فابتدأ
كبير المدبرين في اخراج طومار اخر وناوله للترجمان فنشره
وقراه وملخصه ومضمونه الاخبار بان قطر مصر هو المركز الوحيد
وانه اخصب البلاد وكان يجلب اليها المتاجر من البلاد البعيدة
وان العلوم والصنايع والقراآت والكتابة التي يعرفها الناس
في الدنيا اخذت عن اجداد اهل مصر الاول ولكون قطر مصر
بهذه الصفات طمعت الامم في تملكه فملكه اهل بابل واليونانيون
والعرب والترك الا ان الدولة الاستخرابالية هم الترك فانهم
اذ حصلوا الثمرة قطعوا اصولها فلذلك لم يبقوا بايدي
الناس الا القدر اليسير وصار الناس لاجل ذلك مختفيين
تحت حجاب الفقر وقاية لانفسهم من سوء ظلمهم ثم
ان الطايفة الفرنساوية بعد ما تمهد امرهم وبعد صيتهم
بقيامهم بامور الحرب اشتاقت انفسهم لاستخلاص مصر
مما هي فيه واخراج اهلها من تغلب هذه الدولة المفجعة
جهلا وغباوة فقدموا وحصل لهم النصرة ومع ذلك فلم يتعرضوا
لاحد من الناس ولم يعاملوا الناس بقسوة وان غرضهم تنظيم

Copyright © King Saud University